موجز خطبة يوم الجمعة 20 مايو/أيار عام 2005
لإمام الجماعة الإسلامية الأحمدية ميرزا مسرور أحمد أيده الله بنصره العزيز

(ملاحظة: تعلن الهيئة العاملة في موقع الانترنت هذا مسؤوليتها الكاملة عن كل خطأ أو سوء تعبير ناتج عن ترجمة أو اختصار هذه الخطبة)

الاستغفار

ألقى الإمام ميرزا مسرور أحمد إمام الجماعة الإسلامية الأحمدية في العالم خطبته ليوم الجمعة من جنجا, أوغندا في خلال زيارته لبعض الدول الافريقيه.

وبتلاوة الآية 4 من سورة هود (11:4) تكلم الإمام عن موضوع الاستغفار. لافتا النظر إلى الهدف من وجودنا. لقد ذكرنا بأن لا يتغلب علينا الانبهار بهذه الدنيا حتى لا نكون مهملين. بل علينا أن ننتبه إلى الجهاد في سبيل الله والتقرب إلى الله, نعبده. وعندما يكون ذلك هو هدفنا الرئيسي فإن الدنيا من تلقاء نفسها ستكون نتيجة لهذا.

على كل حال يتعرض المرء للإغراءات الشيطانية القوية عند كل زاوية وبدون رحمة خاصة من الله سيكون صعبا تجنب هذه الإغراءات. إنه فضل فريد من الله أنه علمنا الطرق والوسائل لتجنب هذه المسائل, اشغل نفسك بالاستغفار بكل إصرار وتصميم.

والأشخاص الماديون يظنون انه ما لم ينخرط الإنسان في لخبطة هذه الدنيا فإنه لا يمكن تحصيل النجاح, على كل حال فإن الله قد ذكر بأنه سيعطي دوما التوابين ويمدهم بفيض من الثروات الدنيوية, طالما يستمرون في الاستغفار وإنجاز الأعمال الصالحة للآخرة. والاستغفار وحده يبطل كل المخططات الشيطانية.

الاستغفار يعني أن تدعو الله أن يغطيك برحمته.

يتطلع الله إلى عباده أن يؤوبوا إليه بإخلاص وطلب مغفرته عسى أن يقبل دعائهم و يغطيهم برحمته, ويصونهم من الشيطان. والشرط في ذلك الإصرار والاستمرار هو في طلب الصراط المستقيم.

وقال الإمام بأن كل مسلم احمدي يجب أن ينشغل بالاستغفار والتوبة عن أخطائهم السابقة وان يعودوا إلى الله في المستقبل لاجئين إليه. والشيطان لا يضر من لجأ إلى الله لأن هؤلاء الناس يعملون فقط ما يرضي الله وبالتالي فإن كل أخطائهم والتي هي عقبات في طريقهم إلى الله قد أزيلت.

إن الله عز وجل يكمن كل الحب لعباده وإنه يرد على المحاولة البسيطة للتقرب إليه بعظيم المكافأة, وكما جاء في الحديث الشريف:
(وإن دنوت مني شبرا دنوت منك ذراعا وإن دنوت مني ذراعا دنوت منك باعا وإن أتيتني تمشي أتيتك أهرول).

وفي شرح لحديث شريف يروي أن الأسف والندامة هما من علامات التوبة. وقرأ الإمام أيضا مقتطفا من كتابات المهدي عليه السلام. حيث قال بأن هناك ثلاثة شروط للتوبة النصوحة. أولا التخلص من الأفكار السيئة التي يمكن أن تكون حافزا للأعمال السيئة.حيث أن الأفكار والتصورات لها نفوذ كبير على عمل الإنسان ويجب أن يتم تجنب ذلك. ثانيا التعبير عن الأسف عن الأعمال السابقة, كن واعيا للحقيقة أن المتع الدنيوية هي لمدة محددة وان الإنسان سيفقد قابلية التمتع بها مع تقدم العمر على كل حال, لذلك لماذا نلاحق شيئا زائلا. ثالثا أن يكون الإنسان عازم على عمل قرار صارم لتجنب تلك الأخطاء في المستقبل. وعندما يتوب الإنسان توبة نصوحا فإن الله يمنحه القوة والعزم لأن الله هو سيد القوى والطاقات.

واختتم الإمام بالدعاء إلى الله أن يهبنا كل الإمكانيات للمواظبة على ذلك.